قال :

ـ الناس يريدون التخلص مما لديهم من الكتب القديمة التى اشتروها أو ورثوها فيسعون الى بيعها .

قلت :

ـ وهل تعطونهم الثمن المناسب ؟

قال :

ـ نحن نربح كثيراً من هذه العملية . ومن يريد الاستغناء عن شىء يقبل الثمن المعروض . ومن ناحية أخرى فالذين يريدون التخلص من كتاب قديم هم أفراد ضاقت بيوتهم بالكتب ولم تعد دخولهم تكفى حاجتهم ومن هنا يسعون للحصول على إيراد إضافى فيبيعون ما يملكون .

وبالإضافة الى ذلك فإن البعض يتمنى شراء كتاب جديد يطالعه ولذلك يعرض للبيع الكتب القديمة . أما راغب الشراء فهو طالب علم يريد مرجعاً أو قارىء يريد كتابا بالذات أو رجل عنده فائض من الأيراد ولذلك يرغب فى اقتناء كتاب أثرى يزين به مكتبته وبيته .

وليس معنى ذلك أن جامعى الكتب القديمة لايقرءون بل إنهم هواة من نوع آخر فهم قراء ، وهم أيضاً راغبون فى الاقتناء .

وقال :

ـ يوجد دليل على رواج هذه التجارة من الأرقام . لقد زاد عدد باعة الكتب القديمة فبعد أن كانوا ستمائة ارتفعوا الى ستمائة وخمسين تقريبا وتمثل المرأة ١٥ فى المائة من هذا الرقم . .

وقال :

ـ دخلت المرأة هذا المجال التجارى عن طريقين . . فإما أنها ورثت المكتبة عن أبيها وشقيقها أو زوجها . وإما أنها أنشأت هذه المكتبة لميول فكرية لديها أو لأنها تجارة رابحة . . وهى بالفعل رابحة .

وقال :

ـ الفرق بيننا وبينكم أن الناشرين فى بريطانيا وعددهم ٤٠٠٠ تقريباً أغلبهم